

خلاصة عبقات الأنوار

[308] فاني لا أحل لاحد أن يكذب علي، ان ا عزوجل بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فرجم رسول ا ورجمنا بعده، واني قد خشيت أن يطول بالناس زمان فيقول قائل: وا ما نجد الرجم في كتاب ا فيضلوا بترك فريضة أنزلها ا وقد كنا نقول (نقرأ. ط): لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم. ثم انه بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعة فلانا فلا يغرن أمراء أن يقول ان بيعة أبي بكر كانت فلتة، فقد كانت كذلك غير أن ا وقى شرها، وليس منكم من تقطع إليه الاعناق مثل أبي بكر. وانه كان من خبرنا حين توفي ا نبيه صلى ا عليه وسلم أن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الانصار بأسرها واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لابي بكر: انطلق بنا إلى اخواننا هؤلاء من الانصار، فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلا صالحا قد شهدا بدرا فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار، قالوا: فارجعوا فاقضوا أمركم بينكم فقلنا: وا لنا تينهم. قال: فأتيناهم وهم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة. قال: وإذا بين أظهرهم رجل مزمل، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، فقلت: ما شأنه؟ قالوا: وجع، فقام رجل منهم فحمد ا وقال: أما بعد، فنحن الانصار وكتيبة الاسلام وأنتم يا معشر قریش رهط نبينا وقد دفت الينا من قومكم دافة، قال: فلما رأيتهم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويغصبونا الامر، وقد كنت زورت في نفسي مقالة اقدمها بين يدي أبي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحد وكان هو أوقر مني وأحلم، فلما أردت أن أتكلم قال على رسلك فكرهت أن أعصيه فقام فحمد ا وأثنى عليه فما ترك شيئا كنت زورت في نفسي أن أتكلم به لو